لقاء صحفي مع الشيخ:
قاسم الريمي

-أمير تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب-



أجري الحوار في تاريخ:

جمادى الآخرة 1438هـ - مارس 2017م



رجب - ١٤٣٨ هـ / أبريل - ٢٠١٧م

حوار مع الشيخ قاسم الريمي

-أمير تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب-

أجري الحوار في جمادى الآخرة 1438 هـ - مارس 2017هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

- الملاحم: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد: نرحب في هذا اللقاء بالشيخ قاسم الريمي، وهذا اللقاء خصصناه للحديث عن مستجدات الوضع في اليمن.

حياكم الله..

- الملاحم: نبدأ بالحماقات والجرائم الأمريكية التي تمارس في اليمن، وعلى رأسها الجريمة التي حدثت في قرية يكلا والتي أدت لمقتل عدد كبير من النساء والأطفال، برأيكم ماهي دلالات مثل هذه الجرائم الأمريكية؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم؛ أما بعد:
بالنسبة لهذه الجرائم الأمريكية فلها عدة دلالات:
فمن ذلك التأكيد على أنهم أعداء للمسلمين وأنهم كما قال الله عز وجل عنهم **إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ**.
وقد أخبرنا الله عز وجل عنهم فقال: **لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ** فهذه الجريمة وغيرها من جرائم أمريكا سواء في أفغانستان وفي العراق وفي سوريا وفي الصومال، وكذلك دعمهم المستمر وغير المحدود بالمال والسلاح والفيتو والسياسة العامة لدويلة اليهود الغازية لفلسطين منذ عقود، كل ذلك يضعنا أمام هذه الحقيقة وأننا أمام عدو صليبي حاقد مجرم، يقتل النساء والأطفال ويعتدي على الشعوب المسلمة في كل مكان.

أما الدلالة الثانية؛ فهي دلالة الفشل لسياسات وخطط الأمريكان في الحرب على الشعوب المسلمة وطليعتها المجاهدة.
بعد ما يزيد على العقد والنصف من اندلاع الحرب الصليبية المعاصرة لم يصلوا إلى شيء، وباتت حيلتهم فقط قتل الأطفال والنساء، وكل ما بنوه وكل ما مكروا من مكر يذهب بواراً مصداق قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ**.
وما تفعله أمريكا في عهد ترامب اليوم؛ هو انعكاس للفشل المتراكم للإدارات الأمريكية المتعاقبة التي أفلست في مواجهة المجاهدين في كل مكان.

الأمر الأخر الذي تكشفه مثل هذه الحماقات والجـرائم؛ هـو مـدى ضعف العدوّ، فقد استطاع عدد قليل من المجاهـدين الصـادقين بفضـل اللـه من أبناء القبائل في «**رداع**» مع ثلة من المجاهـدين المهـاجرين أن يمرغـوا أنـف أمريكـا وقتلـوا وجرحـوا عـددا كبـيرا من الجنـود الأمريكـان وأسـقطوا طائرتين عموديتين وعاد الأمريكان بالخزي والعار. والحمد لله.

ومما بينته هذه العملية هو مـدى التسـارع الأعمى في إرضـاء الأمريكـان من قبـل الحوثـيين أو مـا تسـمى بالشـرعية أو التحـالف مصـداقا لقولـه تعـالى **﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَـى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾** فقد كان الأمريكان يقصفون على المرابطين في جبهـة قيفة والحوثيـون يتقـدمون في نفس الـوقت حـتى أنّ من بين الحوثـيين في هـذه الجبهـة من انسـحب عن أصـحابه بعـد هـذه الحادثـة؛ أمـا مـا تسـمى بالشـرعية فكـان كـل عويلهـا أنهـا لم تكن على علم وأنهم على اسـتعداد أن يقدموا من المعلومات للأمريكان أعظم مما يقدمه الحوثيون والمخلوع.

- الملاحم: لكن الأمريكان يقولون أنّ هذه المهمة كانت ناجحـة ومهمـة في ذات الوقت، فقد حصلوا من خلالها على معلومات مهمة قالوا أنها تساعد في الحرب ضد الإرهاب حسب توصيفهم؟

هذه مجـرد محاولـة للتغطيـة على الفشـل الـذي تلقّـوه، خصوصـاً وأنّ عـدد قتلاهم كبير والهزيمة مدوية، فسعوا جاهدين كي يغطوا على هذه الفضيحة، والحقيقـة الـتي توّصـلنا إليهـا أن الجيش الأمـريكي نـزل إلى قيفـة بسـبب معلومات مـغلوطة.

- الملاحم: تجربة التصدي للإنـزال الأمـريكي في قيفـة وكـذلك في منطقـة المراقشة، أوضحت ضعف الأمريكان عسكرياً وأنه بالإمكان تحويـل اليمن إلى مستنقع للجنود الأمريكان، لو تحدثونا عن ذلك.

من خلال تجربتنـا المحـدودة والتواصـل مـع إخواننـا في جبهـات أفغانسـتان والصومال "أهل التجربة في مواجهة الإنزالات الأمريكية"، خلصنا بأن عمليـة الإنزال لو كشفت قبـل بـدئها فحكمهـا الفشـل، فهي تعتمـد على المباغتـة لا على المواجهة، فإن كشـفت كـان الانسـحاب المباشـر وهـذا مـا حـدث لهـذا الإنـزال على قبائـل المراقشـة فمجـرد طلقـتين في الجـوّ قبـل أن يصـل الأمريكان إلى هدفهم كانت بحمد اللـه كفيلـة بـأن ينسـحبوا تـاركين خلفهم بعضـا من أمتعتهم؛ وكـذلك الحـال في منطقـة «قيفـة» فبعـد أن كشـف الأمريكـان وهم على أمتـار من الـبيت المـراد اقتحامـه، بـدأ الاشـتباك ولمـا واصلوا التقدم حصلت مجزرة مروعة، فقتـل وجـرح منهم العشـرات وتركـوا خلفهم كثـيرا من أمتعتهم كالخرائـط والبوصـلات وكشـافات الأشـعة تحت

الحمراء ونعالهم وأضاعوا كلبا بوليسيا إكتشفناه بعد عدة أيام وتركـوا خلفهم طائرتين مدمرتين دمروها بأيديهم بعد أن يسّر الله لقبائل «قيفة» إعطابها.

والذي ننصح به الاخوة في التعامل مع الإنزالات الليلية، هي:

* الاستعانة بالله وكثرة الدعاء والثقة بموعود الله تعالى.
* الحراسة ولا تقلّ عن شخصين معا في النوبة الواحدة.
* الاستعداد سابقا برسم سيناريو للإنزال وكيفية التعامل معه.
* ألا يخرج أحد عند الاشتباك من مكانه، لأنـه يكـون ظـاهرا للطـيران، وإنمـا يقاتل من مكانه الكامن فيه.
* زرع القنابل والألغام بشكل دائري وبعيد نسبيا عن المكان المراد حراسـته أو الموقع أو المأوى.
* ترك العدو حتى يقترب ويكون قد دخل في الكمين ومجال التقتيل.

وهناك أمور لا نستطيع الإفصاح عنها هنا، إلا أن هذا في العمـوم يكفي بـإذن الله تعالى.

- الملاحم: ونذكر هنا بفتوى العلماء التي صدرت عن قرابـة 150 عـالم من علماء اليمن أفتوا فيها بوجوب جهـاد الأمريكـان حـال نـزولهم إلى اليمن، وكانت الفتوى قبل سنوات.

نعم العلماء أفتـوا مشـكورين بوجـوب قتـال الأمريكـان حـال اعتـدائهم على اليمن، وليس هنالـك مسـلم يـرى أمريكـا تنتهـك الحرمـات وتقتـل الأطفـال والنساء ثم يتردد في قتالهم، وإذا جاء الأمريكي إلى بـاب بيتـك فبقـدر كـون ذلك ابتلاء لإيمانك وصدقك فهـو منحـة ربانيـة لتأخـذ بالثـأر من هـذا الجنـدي الأمـريكي الـذي يمـارس الإجـرام على الشـعوب المسـلمة في أفغانسـتان والعراق والصومال وسوريا وغيرها من بلدان المسلمين، والسعيد من وفقـه الله لنيل الثأر من هؤلاء الصليبيين.

ونحن نقول: إنّ المجاهدين لن يتركوا جرائم أمريكا تمر دون عقاب وما ذلك على الله بعزيز.

- الملاحم: أنت ذكـرت في الإجابـة على السـؤال الأول، التخـادم الأمـريكي الحوثي والتعاون ضد المجاهدين، وقد ذكرت وكالة سبأ التابعـة للحوثـيين تصريحاً لمسؤول في الحكومة التابعة للحوثيين وعلي صـالح وعلي صـالح يطلبـون من الأمريكـان التنسـيق للعمليـات الأمريكيـة، إلى أي مـدى تلحظون التنسيق الأمريكي الحوثي في الميدان؟

لأمر صار أشهر من أن نتحـدث عنـه؛ والحوثيـون لهم لقـاءات مسـتمرة مـع المخابرات الأمريكية في «**مسقط**» وفي غيرها، كما أن «**علي عبد اللـه صالح**» هو من جلب الأمريكان وسمح لهم بالجرائم منذ سنوات طويلـة في اليمن، فهذا أمر ليس مستغرباً.

- الملاحم: لكن العمليات الأخيرة قال البينتاجون أنه نسق مع الرئيس هادي بشأنها؟

بعد الإحراج الذي واجهه الأمريكان في عملية «**قيفة**» والجريمة النكراء، قرروا أن يمارسوا الجرائم باسم «**عبد ربه هادي**» وأن يقتلوا الشعب اليمني باسمه، وهو كائن لا يملك من الأمر شيئا، وهو كعادته يقدم للأمريكيين ما يريدون، وبالنسبة لنا فكل من يثبت عنه أنه يساهم مع الأمريكان في أي جريمة ضد المسلمين في اليمن لن يفلت من العقاب -بعون الله-، أيّ مسؤول أو ضابط أو جاسوس لن يفلت من المجاهدين بعون الله، وإن طال الزمن، -ونكرر وإن طال الزمن- فنحن قوم لا ننسى ثأرنا ولا ننام على ضيم.

- الملاحم: هناك حديث عن مشاركة إماراتية في عمليات الإنزال التي يقوم بها الجيش الأمريكي؟

نعم هذا ثابت عندنا فهم مشاركون وبشكل مستمر مع الأمريكان وسيتحملون كفلاً من هذه الجرائم.

- الملاحم: هذا يجرنا للحديث عن الدور الإماراتي استخباراتياً وعسكرياً وسياسياً في اليمن، الناس يشاهدون توجه إماراتي غريب في اليمن، وكأن لهم مشروع آخر غير المشروع المعلن ضد الحوثيين في اليمن.

- **نعم. وهذا واضح؛** فالإمارات تريد تطبيق المشروع الأمريكي في اليمن بحذافيره، ويرتكز المشروع على أمور أهمها: السيطرة على الموانئ اليمنية كـ «**المكلا**» و«**عدن**» و«**الحديدة**» وغيرها، وكذلك الجزر كـ«**سقطرى**» و«**ميون**» والسعي لتحويل جنوب اليمن إلى محمية أمريكية خالصة.

ودور الإماراتيين في اليمن يتلخص في النقاط التالية:

أولا: السعي لأن يكون هو الجندي لسيده الأمريكي في المنطقة، ولذا رأينا أن أولى زيارات وزير الدفاع الأمريكي كانت إلى الإمارات، فما يريده النصراني الصليبي الغربي يقوم به العربي مدعي الإسلام.

ثانيا: النظر إلى اليمن على أنها غنيمة سهلة، ويجب الاستئثار بما يبقى له بعد حصة سيده الأمريكي؛ ولذا نرى اهتمام الإماراتيين تماما بشأن الجزر ومناطق النفط.

ثالثا: الخوف الشديد من تضرر موانئ دبي عبر انطلاق الموانئ اليمنية، ولذا نراه شديد الحساسية في أمر الموانئ ويريد السيطرة الكاملة عليها.

رابعا: القضاء على أي قوة في المنطقة لتبقى القوة لهم؛ ولذا يسعون جاهدين لضرب القبيلة وكسر هيبتها وضرب بعضها ببعض، وما الترتيبات القائمة ذات المؤامرة الشنيعة في المناطق الجنوبية إلا مقدمات لهذا الأمر.

خامسا: القضـاء على كـل مـا لـه علاقـة بالإسـلام والعـاملين لـه من جـل التيارات، ولا أدل دليل على ذلك من حال دبي نفسها، والواقع خير دليـل في منـاطق الجنـوب من إعادتـه التمكين للقيـادات الاشـتراكية ذات التـاريخ الإجرامي والتي قضت على القبيلة فضلا عن محاربتها لله ورسوله.
فهذا الذي يريده الاماراتيون منا في يمن الإيمان والحكمة، فهو لا يملـك غـير فنادق الخنا وفقدان الهوية ويريـد أن يصـدرها إلينـا ولكن هيهـات فالإمـارات صاحبة دور واضح وجلي وهو مشروع أمريكي خالص في اليمن.

- الملاحم: في الفترة الماضية، وضعت أمريكا على قائمة الخزانة الأمريكية عدد من المشايخ ووجهاء القبائل والشخصيات في اليمن واتهموهم بدعم تنظيم القاعدة ما هو تعليقكم؟

- بالنسـبة لكثـير ممن وضـع في هـذه القائمـة فليس لهم علاقـة تنظيميـة بالقاعدة؛ والأمريكـان يعرفـون ذلـك حـق المعرفـة، لكن يريـدون إخضـاع الناس عبر هذه القـوائم الـتي تعلن بين الفينـة والأخـرى، وتسـتخدم هـذه القوائم لتحجيم أي قوة لأهـل السـنة في اليمن، وهم يعرفـون أنّ النـاس بشكل أو بآخر وكل يوم يتجهون لخيار الجهاد، وكذلك مشاركة المجاهدين من أنصار الشريعة في الجبهات ضـد الحوثـيين خلال السـنتين الماضـيتين أنتجت دعوة شعبية كبيرة للمجاهدين، فـيراد تحجيم هـذه الـدعوة الطيبـة وتخويف الناس من المشاركة مع المجاهدين؛ لكن هذه الأساليب لا تجدي نفعاً بفضل الله عز وجل. فالمجاهدون من أنصار الشـريعة جـزء لا يتجـزأ من شعبهم المسلم، ولا يمكن انتزاعهم.

- الملاحم: هنالك من يتهم أنصار الشريعة في اليمن بأنهم في كلا الحـالتين يحققـون هـدف أحـد الطـرفين، فيقـاتلون الحوثـيين لتتمكن دول الخليج ومايسمى بالحكومة الشرعية، أو يقـاتلون مايسـمى بالحكومـة الشـرعية ليحققوا أهداف الحوثيين.. ماهو ردكم على هذه الاتهام؟

نحن نقول: أنّ ما يحكم تحركنا هي أحكـام الشـريعة، فـالحوثيون وحليفهم المخلوع معتدون يجب دفعهم وقتالهم ولا يخالف في ذلـك أحـد، فمن واجب المسلم الدفاع عن دينه وعرضه وأرضه وحرماته، وبفضل اللـه فقـد شـاركنا ولا زلنا نشارك في قتال الحوثيين وحليفهم علي صـالح، ودفـع العـدوان ضـد المعتدين ينطبق على أي طرف آخر يعتدي على المسلمين.
ونحن نقاتل مع أهلنا من قبائل وأبناء اليمن قبل أن يأتي ما يسمى بالتحـالف العربي وعاصفة الحزم، وإذا كنت تقصد بقتال ما يسمى بالشرعية ما يحـدث في «**عدن**» وفي «**أبين**» و«**حضرموت**»؛ **فالجواب:** كما قلت سابقا أن أيّ معتـد علينـا أو على أمتنـا هـو هـدف مشـروع لنـا، ففي منـاطق قاتلنـا الحوثيين فيها وفي مناطق أخرى لم يكن للحوثي وجود وتعدى علينـا غـيرهم ممن يسمون بالشـرعية فقاتلنـاهم، فقـد نزلـوا بحملات كـبيرة على منـاطق

حضـرموت وأبين ومارسـوا جـرائم في عـدن، فلا يمكن أن نقـف مكتـوفي الأيدي أمام اعتدائهم وإجرامهم.
«المحفد» على سبيل المثال قـام الطـيران الإمـاراتي بجريمـة ينـدى لهـا الجبين، عندما قتلوا ثمانية من المسلمين من بيت واحد جلهم أطفال ونساء، وهـذه **«لحج»** عشـرات القتلى من النسـاء والأطفـال وآلاف السـجناء دون وجه حق، وكذلك الحال في **«حضرموت»** مئـات السـجناء. وعنـدما تحـدث مثـل هـذه الجـرائم فنحن سـنرد ونـردع العـدوان، وعنـدما تـأتي الحملات العسكرية فنحن سنتصدى لها ونواجهها ولن نترك أعداء الله ينالون من ديننـا وحرماتنا بإذن الله تعالى.

- الملاحم: ماهي النصيحة للجنود الذين يغرر بهم باسم الحرب ضد القاعدة ومكافحة الإرهاب إلى آخره من الشعارات؟

ننصحهم بالتوبة من هذه الأمور، ونقـول لهم ليس للمجاهـدين حاجـة لقتلكم فانأوا بأنفسكم عن هذه المسالك، فـإنّ مناصـرة الأمريكـان ومناصـرة هـذه الدول العميلة لأمريكـا أمـر خطـير علي دين المـرء قبـل كـل شـيء، ثم هـو خسـارة لـدنياه، وهم يسـتخدمونكم كـأدوات لتحقيـق مـآربهم وخططهم، فلا تكونوا تلك الأداة الرخيصة.
أمـا من أبى إلا أن يكـون في صـف الأمريكـان وعملائهم فلن يتوانى المجاهدون عن ضـربه واسـتهدافه ولن يكـون في مـأمن إن شاء الله.

- الملاحم: هنالك من يقول أنّ على مجاهدي أنصار الشـريعة في اليمن أن يتفرغوا لقتال الحوثيين بدلاً من الدخول في معارك أخرى ما هو ردكم؟

نحن نبذل ما نستطيع لقتال الحوثيين؛ إلا أننا لا ندع ظهورنا مكشوفة لمن أراد ضربنا، ومع ذلك نقول لك أننا لم ولن نـترك مجـالا لتوحيـد الجهـود بين أهل السنة ضد الحوثيين إلا وذهبنا إليها، نحن اليوم أمـام معركـة وجـود تهـدد أهـل السـنة كلهم في اليمن، فيجب أن نوحـد الجهـود على قتـال الحوثيين قدر المستطاع.

- الملاحم: هذا يـذكرنا بالمحاولـة السـابقة الـتي قادهـا العلمـاء للهدنـة مـع حكومة عبد ربه منصور، لكن ذلك فشل.

نعم. جاءنا وفد من العلماء في عام 2013 وقالوا لنا أنتم قوة من قوى أهل السنة ويجب أن يتفرغ الجميع للخطر الحوثي وألا تسـتنزفوا في معـارك مـع النظام اليمني، فرحبنا بهذا الطرح وقبلنا بالهدنة ووضعنا لهـا شـرطين فقـط يتفرع عنهما أثنا عشر نقطـة تفصـيلية، **-والشرطان كـل مسـلم يتفـق معنا فيهما-**.
الأول: وقف أي تـدخل خـارجي على اليمن بمـا يضـمن اسـتقلال البلـد عن التدخلات الأمريكية ووقف أي تدخل للطيران الأمريكي في أجواء اليمن.

والثاني: هو تشكيل لجنة من العلماء للنظر في الدستور وكذلك في حقيقة القوانين الـذي تُحكم بـه البلاد بحيث نضـمن تطـبيق الشـريعة الإسـلامية في البلاد.

وذهب العلماء بهذه الأمور ووقّع لهم الشيخ «**أبو بصير الوحيشي**» رحمـه الله على الهدنة في حالـة موافقـة حكومـة «**عبد ربـه منصـور**»؛ على أن تكون الهدنة وإيقاف إطلاق النـار لمـدة شـهرين يتم فيهـا تشـكيل لجـان من العلماء للإشراف على تطـبيق الاتفـاق، لكن عبـد ربـه ردّ العلمـاء ولم يقبـل بمجرد اللقاء بهم بعد أن طلب منهم الوساطة ابتداء، وكـان سـبب ذلـك بعـد أن علم الأمريكان بالأمر، ثم شنّت أمريكا مباشرة موجة كـبيرة من الغـارات الجوية لتعلن للجميع أن عبد ربه ليس الا عميل لا حول له ولا قوة.

- الملاحم: بعضــهم قــد يعــترض ويقــول أنتم تريــدون تطــبيق الإســلام بمفهومكم أنتم، وتريدون فرض ذلك.

نحن قلنا تشكل لجنة من العلماء المعروفين بالعلم والصدق وهم كثر بحمـد الله في اليمن، وما ذهب إليه العلماء نحن معهم فيه؛ فلا يمكن أن يقول لـك العالم مثلاً الخمر حلال أو بجواز التدخلات الأمريكيـة في اليمن أو يقـول لـك مثلاً بجواز التحـاكم لمحـاكم طاغوتيـة، فنحن لا نطـالب بشـيء من عنـدنا أو بصورة اخترعناها، نحن نطالب بتطـبيق الإسـلام كمـا أراد اللـه ووفـق الفهم العام لسلف الأمة وعلماء المسلمين.

- الملاحم: هـذا يقودنـا للحـديث عن العلاقـة بين العلمـاء والمجاهـدين في اليمن كيف تنظرون لهذا الأمر؟

نحن بشكل عام نقـول: أنّ الجهـاد لابـد أن يضـبط بالعلمـاء دائمـاً وإلا فإنـه يخشى من الزلل والانحراف والتعدي **ولا بد للسيف القاطع من كتــاب هادي**، والعلماء هم ورثة الأنبياء وبدون العلم ومواقف العلماء الصـادقة فلن نصل لشيء، فلا يصلح آخر هذه الأمة إلا بمـا صـلح بـه أولهـا كمـا قـال ذلـك الإمام مالك رحمه الله.

ونحن نطلب من أهـل العلم أن ينصــروا المجاهــدين وأن يقفــوا معهم، وأن ينصحوهم ويوجهوهم، فهدف المجاهدين هو هدف الأمة إن شاء اللــه، ويجب أن نرعاه ونحفظه من الانحراف والزيغ وأن نصحّح على امتداد المسيرة.

وعندما يُعرض العلماء والمشايخ عن الوقوف مـع المجاهـدين وعن نصـرتهم وعن توجيههم، لا شك ستنحرف المسيرة ويحصل الخلـل إمـا إلى تفريـط أو إفراط؛ وكذلك عندما يرتمي بعض العلماء في أحضان الحكام ويتحولـون إلى ناطقين باسم الحكام ومبررين لجرائمهم وطغيانهم فهذا يؤدي لضـياع الـدين أولاً، وكذلك يخلق الغلو في صفوف بعض الجماعات المقاتلة التي وصل بهــا الحال أن كفّرت العلماء واستحلت دماءهم.

والمطلوب دائماً أن يأخذ العلماء موقفهم الصحيح وسيجدون الأمة كلها معهم، وسيجدون المجاهدين أول من ينصرهم ويلزم غرزهم، والله أعلم.
والنموذج الفريد الذي نرى أن يقتفى هو نموذج طالبان في أفغانستان، فإنّ من عوامل ثباتهم وصحة مسيرتهم هو وجود العلماء على رأس المجاهدين وفي الصفوف الأولى، وهو ما يجعل الجهاد بعيداً عن الانحراف والزيغ، وهو ما يساهم في تفعيل الشعب الأفغاني والأمة المسلمة في الجهاد.

- الملاحم: حسنا؛الجماعات الإسلامية الموجودة في الساحة، كيف تتعاملون معها؟ وكذلك المكونات القبلية والاجتماعية الموجودة داخل نسيج الشعب المسلم في اليمن؟

أخي الكريم هذه الشعوب شعوب مسلمة، ونحن نعاملها بأصول الإسلام وأخلاق الشريعة، وأي مسلم هو أخونا له ما لنا وعليه ما علينا، ونحن اليوم في وجه حملات صليبية رافضية لا تفرق بين فلان أو علان، وجهاد الدفع لا يشترط له شرط، فأي مسلم نحن مستعدون لنصرته والدفاع عنه ونقاتل مع كل المسلمين في خندق واحد، وللشيخ أيمن الظواهري وثيقة هي تمثل خلاصة رؤيتنا في هذا الأمر وهي بعنوان **[وثيقة نصرة الإسلام]**.
وبحمد الله نحن قاتلنا مع جميع المسلمين في اليمن ومع جميع الجماعات الإسلامية بمختلف أنواعها، قاتلنا مع السلفيين بكافة أشكالهم وقاتلنا مع الإخوان المسلمين وقاتلنا مع إخواننا من أبناء القبائل وقاتلنا مع عامة الناس في عدن وفي غيرها، فالقتال نحن نتشارك مع المسلمين فيه.
نعم. المسلمون يحصل بينهم خلاف في بعض المسائل الشرعية واختيارات فقهية معينة وغير ذلك، لكن هذا الخلاف يبقى ينظر إليه بمنظار الشرع من العدل لكل مسلم ونصرته ونصحه إلى غير ذلك من الحقوق الشرعية لكل مسلم على أخيه المسلم، ومن تلك الحقوق النصرة، وحين يأتي العدو يتحد المسلمون صفاً واحداً لدفع الصائل ويقاتل الجميع معا. وقد قاتل علماء السلف رحمهم الله مع من يختلفون معهم في مسائل الأسماء والصفات وقالوا الجهاد مع كل بر وفاجر.

- الملاحم: بعضهم يقول أنتم تتشاركون مع المسلمين في القتال ودفع العدو الصائل، لكن عند الفتح وتحرير المناطق هل تتشاركون مع الناس الإدارة والسيطرة؟

- **أولا:** نحن لا ندعو الناس ولا نطمعهم أنهم سيحكمون غيرهم ولا نسعى نحن لذلك، وإنما الهدف والغاية أن تحكمنا شريعة الله، وسعينا في ذلك هو فرض افترضه الله علينا، ونسأل الله أن يعيننا ويوفقنا لمرضاته، ثم نحن مأمورون بهذا الواجب والسعي إلى تحقيقه.

لكن هل يتحقق على أيدينا أم لا؟ هذه ليست علينا وإنما أمرها ومردها إلى الله، فإن كتب الله لنا شرف هذا الأمر فمحض فضل الله علينا، وإن لم

يتيسر لنا ذلك فقد تيسر لنا شرف العبودية بالسعي الصادق لإقامة أمر الله في أرضه وهنا أنبه على أمرين؛

الأول: أننا لا نمني الناس بإشراكهم في الحكم؛ وإنما نطمئنهم أن الذي نسعى إليه ويسعى إليه كل مسلم هو أن يكون الدين كله لله ﴿**الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**﴾ ومن هنا يجب أن ننبه الأمة وفصائلها بواجب القيام بهذا الأمر (إقامة شرع الله في أرضه).

الأمر الثاني: أنّ على المجاهدين يوم الفتح أن لا يستأثروا بأمر الناس دونهم فالله تعالى يقول ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**﴾ ويقول جل في علاه ﴿**وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ**﴾.. و "أمرهم" هنا ليست قاصرة فقط على المجاهدين بل على الجميع، وتكون الولايات فيها للقوي الأمين ويقدّم في ذلك أهل الحل والعقد وعلى رأسهم أولي الأمر من العلماء والأمراء وذوي التخصص كل في بابه، ولا تحرم الأمة خيرات أبنائها بسبب استئثار الجزء على حق الكل وإن كان لهم الفضل بعد الله تعالى في هذا الفتح؛ إلا أنّ الحقوق محفوظة مصونة.

ولعلنا في وقت آخر بحول الله تعالى نعرض لإخواننا بعضاً من تجرِبتنا للحكم في «**حضرموت**» وما كان لنا وما كان علينا فقد أخطأنا في أمور ونحسب أننا أصبنا في غيرها، علّها تجربة تجد من يرشدها وينقحها وينفعنا الله بها.

- الملاحم: في الختام ماهي رسالتكم لإخوانكم المسلمين والمجاهدين في العالم الإسلامي..

الحقيقة الرسائل كثيرة؛ لكن ربما لا يسعف الوقت للإطالة فيها، فنقول لإخواننا المسلمين في كل مكان: نحن أبناؤكم المجاهدون ولن نضع السلاح بعون الله حتى نستعيد حقوق المسلمين ويحكم بالإسلام وتحرر جميع بلاد المسلمين بعون الله، وهذا عهد علينا إما أن ننجزه أو نهلك دونه، والله هو الناصر والمعين.

أما إخواننا المجاهدون في كل مكان، فنرسل لهم السلام والتحيات سواء إخواننا في خرسان الإمارة الإسلامية بقيادة الشيخ المولوي هيبة الله آخندزاده، وإخواننا في الشيشان وفي تركستان وفي الشام وفي المغرب الإسلامي وفي صومالنا الحبيب وفي فلسطين وفي كل مكان، ونقول لهم بارك الله في جهادكم وتقبل الله منا ومنكم، ونبشركم أنّ المجاهدين في جزيرة العرب في خير ولا تزيدهم المحن إن شاء الله إلا ثباتاً، ولن تؤتوا من قبلهم بإذن الله.

- الملاحم: جزاكم الله خيراً شيخنا الفاضل على هذه الفرصة الطيّبة، ولعلها تتيسّر ظروف أخرى لإجراء حوارات أخرى حول أمور أوسع؛ فهذا اللقاء حرصنا على حصره فيما يتعلق باليمن لما استجد من أحداث.

حياكم الله، وجزاكم الله خيراً.

- والشكر موصول لكم أيها المتابعون الكرام وإلى لقاءات أخـرى، والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.